

التوبة الصادقة | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

اخونا يقول كيف تكون التوبة الصادقة؟ مع التفصيل التوبة الصادقة اولاً ان يتوب في وقت تقبل فيه التوبة قبل ان تبلغ الروح الحلقوم ان يتوب وهو ما زال متمكناً من التوبة. في وقت يمكنه التوبة - [00:00:02](#)

ليس هناك ما قد دخل عليه مما يمنع قبول التوبة يعني يكون في سياق الموت او اذا رُئي بعض علامات الساعة لطلوع الشمس من مغربها وايضا التوبة تكون بان يقلع على الذنب هذا - [00:00:28](#)

ركن اساسي في التوبة فلا تصح التوبة وهو مقيم على هذا الذنب نفسه. اولاً يقلع عن هذا الذنب ويبتعد عنه ويتركه ايضاً يندم على هذا الذنب الذي فعله يندم يتأسف يحزن انه فعل هذا الذنب ليس معنى انه لا يبالي انه فعله بل يندم عليه - [00:00:59](#)

وايضا يعزم ويصمم في قلبه انه لا يعود الى هذا الذنب ابداً واذا كان هذا الذنب متعلقاً بحق الناس كمال اخذه او عرض قذفة او شخص اغتابه وذمه فلا بد من الاستحلال في ذلك. ان كانت حقوق ردها الى اهله - [00:01:35](#)

وان كان قذفاً للاعراض استحل ذلك واستسمح فيه فاذا كان كذلك فهنا تصح التوبة وهي التوبة النصوح بقي الحقوق التي اخذ الى اهله ان استطاع ان يرد لمن اخذ الى حقه ويقول له هذا اخذته عليك ظلماً او اخذته عليك سرقة او - [00:02:13](#)

احتمالاً ولم يترتب على ذلك مفسدة يعني بانه اذا قال له ذلك ردوا اليه لا تزال به طيبة ولا تزال اخوته له مستقيمة على حالها. فهنا يفعل ذلك فان كان سيؤدي هذا الى فساد فيما بينهم - [00:02:47](#)

اذا قال لهذا الشيخ خنتك واخذته بغير اذنك سينفر منه ويحصل بينهما القطيعة والبغضاء والعداوة هذا يوصل الحق اليه بدون ان يخبره ويتوب الى الله وعسى ان يكفر الله تعالى عنه - [00:03:15](#)

مثل الغيبة اذا اغتاب انساناً فاذا ذهب يستسمحه سيسمح عنه ويعفو عنه ويكون امورهما طيبة فهذا يفعل ذلك فان كان استسمحه منه سيؤدي الى نفرة منه الى قطيعة الى ظن سيء باخيه - [00:03:39](#)

فهذا يدعو له ويستغفر له ويثني عليه في الموضع الذي اغتابه فيه وذكره فيه بسوء ويكفيه ذلك ان شاء الله. وهذا هو اختيار شيخ الاسلام والامام ابن القيم ان ذلك يكفيه - [00:04:00](#)

كما هو في آخر كتاب الوابل الصيب للامام ابن القيم رحمه الله وهكذا اذا تاب من ذنب وهو يفعل ذنباً آخر. هل يصح توبته من ذلك الذنب الذي تاب منه - [00:04:19](#)

انسان عنده ذنبان ذنب تاب منه اقلع وندم والذنب الآخر هو مستمر فيه هل تقبل توبته؟ من الذنب الذي تاب فيه؟ هذا فيه خلاف فمنهم من قال لابد يتوب من جميع الذنوب والا لا تصح توبته - [00:04:34](#)

والصحيح انه تقبل توبته اذا تاب من ذنب ولو كان مقيماً على ذنب آخر ولكن يجب عليه ان يتوب من الذنوب جميعاً انه كيف يتوب من ذنبه وهو مقيم على ذنب آخر؟ والذي يعصى بهذا الذنب وهذا الذنب هو الله - [00:04:50](#)

لكن لو وجد ذلك يصح توبته ايضاً لو تاب من هذا الذنب بما ذكرنا اقلع عنه ندم على فعله وعزم الا يعود اليه ثم عاد اليه هل تصح توبة الاولى وتنقض - [00:05:13](#)

تصح توبته الاولى ويجب على ان يتوب توبة جديدة من هذا الذنب قال النبي صلى الله عليه وسلم اذنب عبد ذنباً فقال اللهم اغفر لي ذنبي وقال الله علم عبدي انه له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي - [00:05:32](#)

ثم عاد فاذنب وقال في الحديث مثله. ثم ثالث عاد فاذنب الشاهد انه يقبل ذنبه ولو عاد اليه مرة اخرى لا ينقض التوبة الاولى بل

يجب عليه ان يتوب توبة اخرى - [00:05:53](#)

وهذا من رحمة الله تعالى بعباده والانسان يسأل الله جل وعلا ان يعصم من الذنب وان يبعده منه ورب ذنب يقدر على الانسان ينفعه الله تعالى بذلك رب انسان يدخله الكبر والاعجاب والغرور - [00:06:08](#)

فيقدر الله عليه ذنبا يفعل له فيحتقر نفسه وينكسر مما هو فيه من الكبر والاعجاب والغرور رب انسان يكون غافلا عن الله وعن التوبة اليه والرجوع. فيذنب ذنبا فينكسر قلبه ويرجع الى الله ويتعلق به - [00:06:35](#)

وهذا قدر الله على الذنب لحكمة عظيمة رب انسان يكون بعيدا عن الاستغفار او لا يرى نفسه انه يحتاج الاستغفار فيقدر الله تعالى عليه بعض الذنوب حتى يفعل بهذه العبادة - [00:06:59](#)

وقد ذكر ابن القيم رحمه الله اكثر من عشرين حكمة من الحكم التي يقدر الله سبحانه وتعالى لاجلها الذنوب على عباده كما في كتابه الطريق الهجرتين هو موضع مفيد لمن قرأه - [00:07:24](#)